تكرسه لقمع حركات العمال والفلاحين والطلاب فيها • ولهذا اخذت صادرات سويسرا من السلاح تسجل ارتفاعا مستمرا • ففي عام ١٩٧٤ ، بلغت قيمة هذه الصادرات ٢٣٦ مليون فرنك ، غير ان الرقم قد وصل الى ٣٦٩ في عام ١٩٧٥• واشهر زبائن سويسرا في هذا الحقل اسبانيا وايران وجنوب افريقيا (١٩) •

وعلاقة سويسرا الوثيقة بالنظام العنصري المقيت في جنوب افريقية تقضي على كل ادعاء بالحياد • فسويسرا تاتي في المرتبة الثالثة بين دول العالم التي تستثمر رساميلها في هذا البلد • وحجم استثمارات الشركات السويسرية فيه ارتفع من ١٠٠ مليون فرنك في عام ١٩٥٦ ، الى ١٣٠٠ مليون في عام ١٩٧١ • وارتفع حجم الصادرات السويسرية اليه الى ٣٣٠ مليون فرنك في عام ١٩٧٢ ، بعد ان كان ١٠٢ مليون في عام ١٩٦٢ • و٨٠٪ من ذهب جنوب افريقية ، الذي يباع في السوق العالمية الحرة ، يمر بزوريخ •

وفي عام ١٩٦٨ ، نظمت الامم المتحدة مؤتمرا دوليا في طهران حـول حقوق الانسان • وكان يمثل سويسرا في المؤتمر احد سفرائها البارزين • وقد قال في الكلمة التي القاها : «ان الشعب السويسري يديـــن السياسة العنصرية التي تتبعها جنوب افريقية» • واثيرت عاصفة ضده في البرلمان السويسري • وطالب البعض بعزله من وظيفته • وحاول وزير الخارجية ان يخفف من وقع هذه «الخطيئة» ، فلجا الى منطق غريب • لقد اعترف بمعارضة الشعب السويسري للعنصرية ، ولكنه سارع الى التاكيد بان على الحكومة السويسرية الا تعكر صفو العلاقات بينها وبين جنوب افريقية ، وذلك لسبب بسيط : لان سويسرا ، اذا امتنعت عن تمويل جنوب افريقية ، فسيكون هناك حتما دولة اخرى تقوم بهذا العمل !!

★ ★

والحديث عن الحياد يقودنا الى استعراض موقف سويسرا من النزاع العربي الصهيوني • ان جميع الدلائل تثبت (على الرغم من الفوائد الطائلة التي تجنيها سويسرا من ودائع العرب في مصارفها) **ان موقفها من هذا النزاع، او موقفها من مجمل القضايا العربية ،يتسم بالتحيز الصارخ لاعداء العرب ، ويتنافى بالتالي مع قواعد الحياد التي تعلنها** • ويكفينا الاستشهاد بثـــلاث حوادث تثبت تواطؤ حكامها مع اسرائيل ووضعهم مقدرات بلادهم تحت تصرف الجهاز العسكري الاسرائيلي :

الاولى : هي قيام مهندس سويسري يعمل لحساب العـــدو الصهيوني بسرقة تصاميم طائرة الميراج الفرنسية من احد الاجهزة الرسمية السويسرية